تاكيو ميكي يتحدث إلى عكاظ

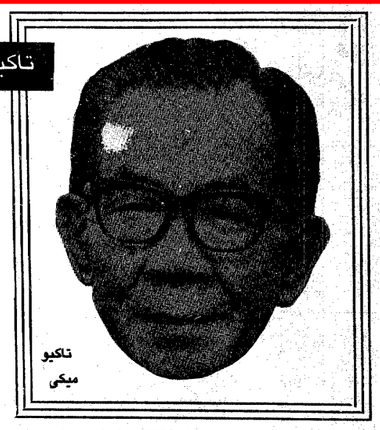
تاكيو ميكي

أجرى الحوار : عمر العفيفي

معالي السيد تاكيو ميكي ، رئيس وزراء اليابان الاسبق ، رجل له شانه في اليابان ، فقد تقلد عدة مناصب في الدولة ، واحتل منصب رئاسة الوزراء لعدة سنوات • وقد عرف في دفاعه عن قضية السلام • كما قام خلال رئاسته للحكومة اليابانية بتقوية علاقات اليابان مع الدول العربية ، لاسيما مع المملكة العربية السعودية •

وهو مازال عضوا في البرلمان الياباني كما انه يترأس مجموعة كبيرة من مجموعات الحزب الحر الديمقراطي ، الحزب الحاكم في اليابان •

وقد اغتنمنا فرصة وجوده في جدة ، خلال زيارته الحالية ، واجرينا معه المقابلة التالية :

الامير عبد الله

الامير سلطان

الامير نايف

■ حظينا بمعاملة كريمة من جانب حكومة المملكة

■ تعنت إسرائيل .. يحول دون تحقيق السلام ..

س : صاحب المعالي • هذه هي المرة الثانية التي تزورون فيها المملكة العربية السعودية • ففي ديسمبر ١٩٧٣ حضرتم الى الرياض كمبعوث خاص للحكومة اليابانية • وفي هذه المرة زرتم المملكة بدعوة من معالي الشيخ هشام ناظر ، وزير التخطيط • فبماذا تختلف زيارتكم الحاضرة عن السابقة ، وما هي انطباعاتكم الجديدة ؟

ج : قبل كل شيء احب ان اقدم جزيل شكري للمعاملة الممتازة التي حظينا بها من جانب حكومة المملكة العربية السعودية والتي كانت حقا كريمة في الواقع زرت المملكة في عام ١٩٧٣ ، اي قبل خمس سنوات ، وفي هذه المرة تشرفت بمقابلة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المعظم والسلام على صاحب السمو الملكي الامير عبدالله عبدالله بن عبدالعزيز ، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، كما اتيحت لي فرصة الاجتماع مع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز ، وزير الداخلية ، ومع كبار المسئولين السعوديين ولقد سعدت جدا بهذه اللقاءات حيث جرى تبادل الاراء عن المواضيع التي تهم البلدين •

في عام ١٩٧٣ دعت البلدان العربية لاقرار سلام دائم في الشرق الاوسط • ونظرا للظروف التي كانت قائمة في ذلك الوقت تعذر الوضع ، وتقلصت الامدادات البترولية ، وادى ذلك الى توتر الاوضاع الاقتصادية العالمية الى حد ما •

لكن العام الماضي شهد احداثا جديدة ، إذ قام الرئيس المصري انور السادات بزيارة لاسرائيل مطالبا بسلام دائم في الشرق الاوسط • وعلى الاثر تبدل الوضع في هذه المنطقة اما بخصوص امدادات البترول فقد اصيبت الاسواق العالمية بركود نتيجة لارتفاع الاسعار واصبحت الكميات البترولية المعروضة في الاسواق تفوق معدل الطلب عليها •

اذكر انني حضرت في عام ١٩٦٧ اجتماعا عاما للامم المتحدة ، وكنت احد الذين حثوا بقوة على تبني القرار رقم ٢٤٢ •

وكما هو معروف فان قرار الامم المتحدة يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بالطبع ان ما اعترف به القرار هو شيء طبيعي وعادل • لذلك فانني اؤيد ما يطالب به الرئيس المصري انور السادات الذي يعكس الموقف العربي ويتمشى مع قرارات الامم المتحدة • واتمنى من صميم قلبي ان تتحقق المطالب التي ينادي بها الرئيس المصري انور السادات دون شقاق بين الدول العربية • ومن ناحية اخرى ، اقدر المجهودات الامريكية في هذا السبيل • ان اليابان تؤيد قرار الامم المتحدة ٢٤٢ وتبذل اكبر قدر من الجهد من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط •

بالطبع ليس هناك من احد في العالم يريد الحرب ، بل ان كل انسان يتمنى ان يسود السلام منطقة الشرق الاوسط • ولكن للاسف الشديد نلاحظ تعنتا من قبل اسرائيل يحول دون تحقيق هذا السلام • ان على اسرائيل ان تاخذ موقفا اكثر مرونة حتى تثمر جهود السلام في الشرق الاوسط في اسرع وقت ممكن • فالسلام نفسه يضمن لاسرائيل سلامتها وامنها

س : بعد هذه المقارنة بين احداث عام ١٩٧٣ والاوضاع الراهنة ، هل يتكرم السيد ميكي ويتحدث لنا عن التغييرات الكبرى التي شاهدها في المملكة منذ عام ١٩٧٣ •

ج : لقد حدثت فعلا تغييرات هامة • فلقد لاحظت تقدما عمرانيا واسعا للغاية يستحق كل اعجاب •

فمثلا زرت في الطائف بعض الاماكن وشاهدت فيه نشاطات عمرانية في بناء المنشات مما عكس لي صورة عن رغبة قوية لبناء الوطن على اسس جديدة •

وفي اثناء محادثاتي مع صاحب الجلالة الملك المعظم والمسئولين السعوديين شعرت بان هناك تصميما قويا على بناء الدولة لاجل مستقبل الاجيال القادمة من قبل نفاد الثروات الطبيعية البترولية •

وبالامس زرت ميناء جده الاسلامي • فشاهدت عددا كبيرا من المشاريع الضخمة التي تنفذ على قدم وساق في ارض واسعة تبلغ مساحتها ٥٫٥ كيلو متر مربع • اذكر انه قبل عام ونصف العام كانت البواخر التي تصل الى ميناء جدة تنتظر ما يزيد عن ٥ او ٦ اشهر لتفريغ بضائعها • اما الان فالحمد لله لا حاجة للانتظار يوما واحدا • لقد خرجت من مشاهداتي لكل هذه الاماكن بشعور قوي ، وهو ان على اليابانيين ان يبذلوا كل مجهود للتعاون مع المملكة العربية السعودية

وفي اعتقادنا ان ما يرمز الى التعاون الياباني ـ السعودي هو المشروع البتروكيماوي الذي سينفذ من قبل شركة ميتسوبيشي • وقد قدمت هذه الشركة اخيرا دراسة عن الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع ، ونتمنى له كل نجاح •

س : هل كانت الدراسة التي قدمتها شركة ميتسوبيشي عن المشروع ايجابية ام سلبية ؟

ج : ايجابية حتما • إذ لابد من تحقيق هذا المشروع • ان المملكة العربية السعودية تنوي استخدام المواد البترولية الخام التي لديها بتنفيذ المشروع البتروكيماوي ، وهذا شيء طبيعي •

وحينما تشرفت بمقابلة صاحب الجلالة الملك خالد المعظم تفضل جلالته وقال ان اليابان دولة صديقة وان المملكة ترغب في استمرار علاقات الصداقة معها •

س : تشتري اليابان جزءا كبيرا من بترولها من المملكة العربية السعودية ودول اوبيك • غير ان هذه الدول تواجه مشكلة انخفاض سعر الدولار • وبما ان اليابان تتاثر بذلك فما هو الحل الذي تراه مناسبا لمشكلة الدولار ؟

ج : ان الاستقرار في عملات العالم ضروري لاستقرار الاقتصاد العالمي وتقدمه • لذلك فان اليابان تشعر بقلق ازاء ازمة الدولار • ان اليابان تتبع حاليا نظام التعويم اي تغيير سعر الصرف على اساس يومي • لكن المضاربة في الاسعار تؤثر تاثيرا سيئا للغاية على الاقتصاد • ان اليابان تقف ضد التغييرات المفاجئة والمضاربات في اسعار العملات لان ذلك يؤثر تاثيرا بالغا على النظام الاقتصادي العالمي • لذلك يطلب من الولايات المتحدة الامريكية ان تضع حدا لازمة الدولار •

س : من اي ناحية سوف تخدم زيارتكم الحالية اغراض الزيارة التي سيقوم بها رئيس وزراء اليابان ، السيد تاكيو فوكودا ، للمملكة العربية السعودية في شهر سبتمبر القادم ؟

ج : ان زيارتي الحالية للمملكة العربية السعودية هي بناء عن دعوة من حكومة المملكة العربية السعودية • لقد كنت دائما ارغب القيام بهذه الزيارة وقد جاءت دعوة المملكة العربية السعودية الكريمة لي تحقيقا لرغبتي وتمنياتي • فليست لزيارتي هذه علاقة مباشرة بزيارة السيد فوكودا • ومع ذلك سوف اقدم تقريرا للسيد فوكودا عن محادثاتي في المملكة لدى عودتي الى طوكيو •

س : ما هي اهم النقاط التي يجب ان يركز عليها الجانب الياباني في تعاونه مع المملكة العربية السعودية في المستقبل ؟

ج : بالطبع يجب ان يركز على التعاون الفني فهو مجال واسع للغاية •

س : كيف تنظر اليابان الى مسالة التسلل الشيوعي في الحبشة والجنوب العربي ؟ الست تشعر بان ذلك يهدد طرق ملاحتها البحرية ؟

ج : ان الملاحة في البحار حرة فلو حدث ما يمنع حرية الملاحة في البحار فان ذلك سوف يعتبر عملا تخريبيا •

س : ذكرت الصحف انكم في اجتماعكم مع معالي الشيخ هشام ناظر ، وزير التخطيط ، تباحثتم بشان مشاركة اليابان في الميدان الصناعي للمملكة • فهل لنا ان نعرف شيئا عما تنوي اليابان فعله ؟

ج : تعتبر هذا شيئا ضروريا لان للمملكة اراضي واسعة لبناء المصانع • ولان لها الرغبة القوية في التصنيع من اجل الاجيال الحاضرة والقادمة • وسوف تشارك اليابان في هذا المجال بكل ما لديها من امكانيات •

د • فايز بدر

فوكودا

هشام ناظر

	دبليو ٩٠W	دبليو ١٢٠W	دبليو ١٧٠W
القوة بالحصان	١٤٣	٢٠٠	٢٣٩
حجم صندوق التحميل	٢٫٣ متر مربع (٣ ياردات مربعة)	٣٫١ متر مربع (٤ ياردات مربعة)	٣٫٥ متر مربع (٤٫٥ ياردة مربعة)
قوة القطع	٢١٤٠٠ كجم	١٢٥٥٠ كجم	١٥٦٥٠ كجم
مدى التفريغ	٢٨٦٥ مليمتر (١١٢٫٨ بوصة)	٢٩٦٠ مليمتر (١١٦٫٥ بوصة)	٢٩٥٠ مليمتر (١١٦٫١ بوصة)